

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

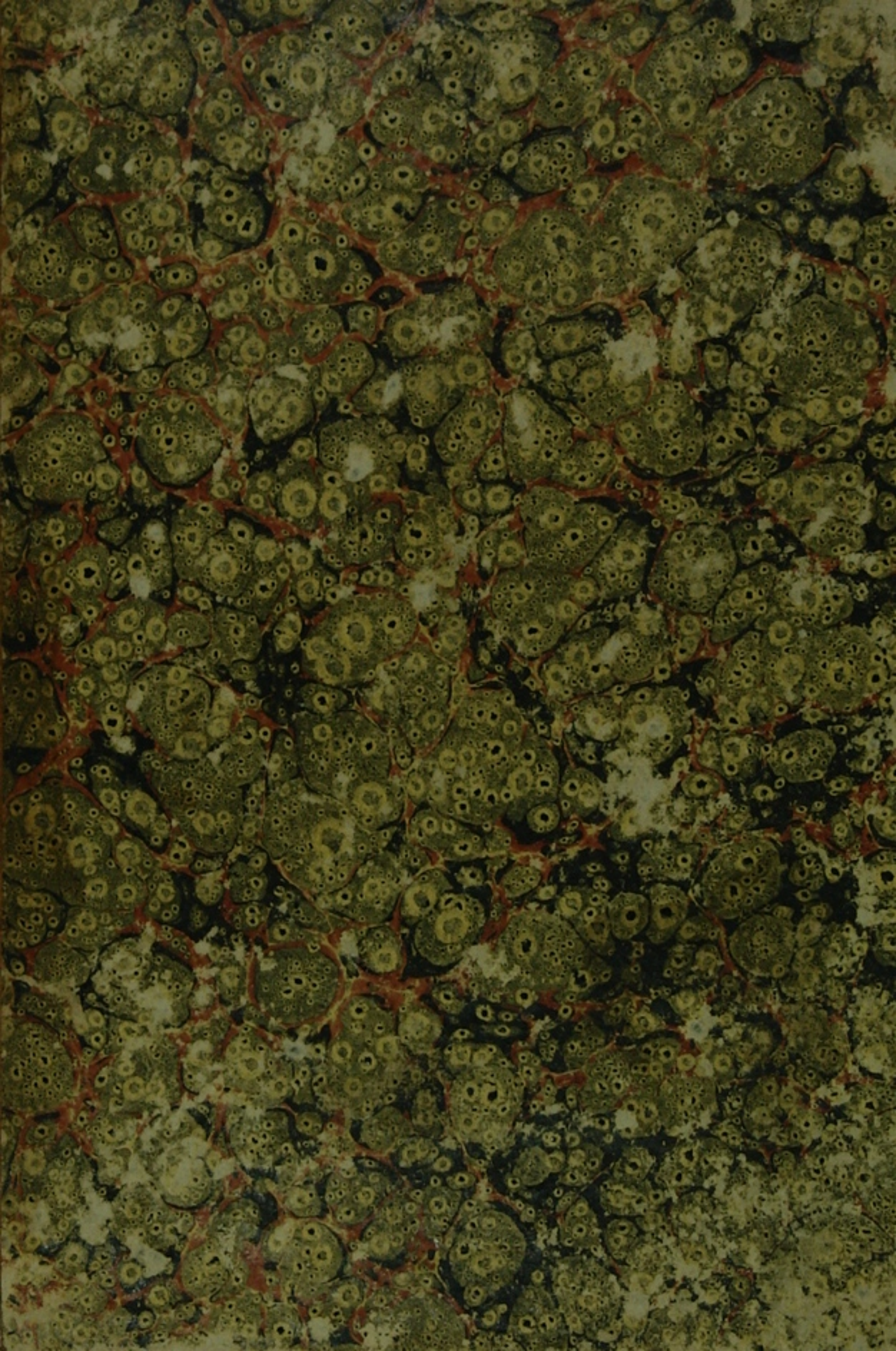
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

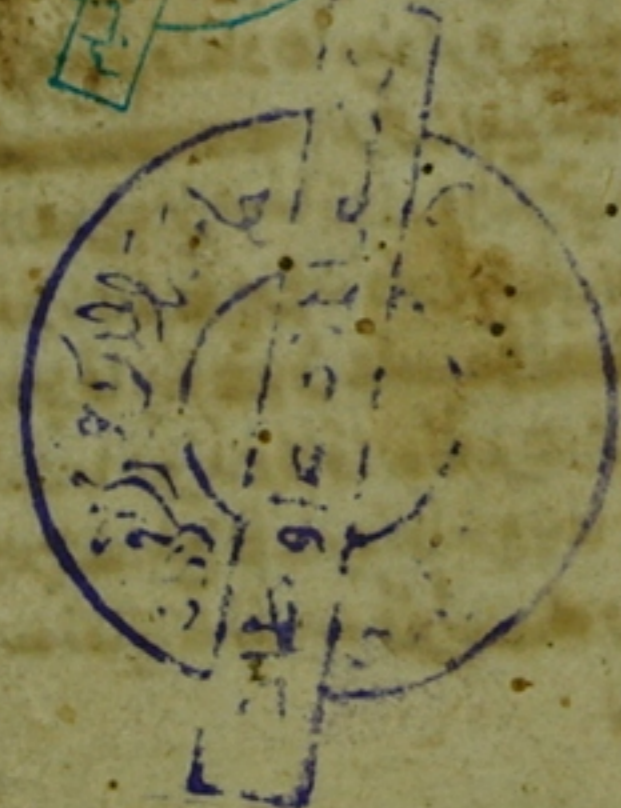
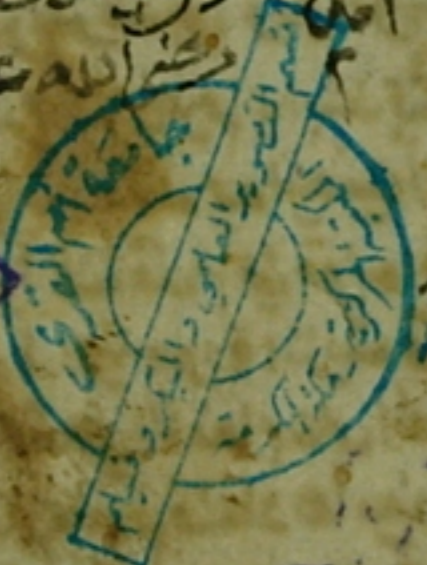
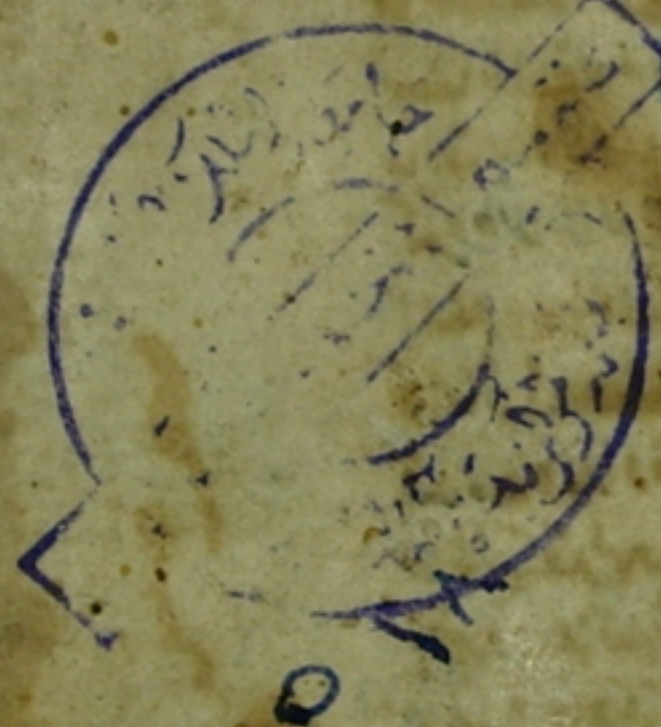
بداية المظلمة



٥١٨

فتح الرحمن

كتاب فتح الرحمن بكشف ما
 يلتبس من القرآن نعتنا
 الله بولفسي شيخ الإسلام
 افاضن زكريا الانصاري
 رحمه الله عليه



صلى

عبد السلام

١٥١

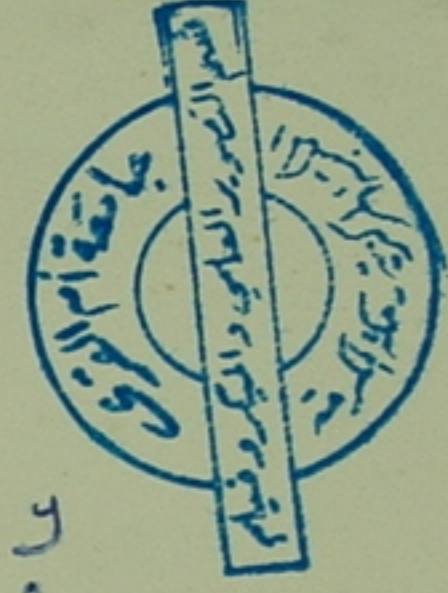
٥١٨ في زكريا الانصاري

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من
 القرآن نسخة احمد بن محمد اللقاني

عام ١٢٠٠ هـ

١٢٤ ورافه ٥٥٥

١٢ x ٧٥



بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وعلى
آله الذي نور قلوب العارفين بكتابه العظيم واطلهم على
خبايا الزوايا بالبرهان القويم والعبادة والسلام على خير
الانام وعلى آله واصحابه البررة الكرام **وقوله**
فهذا المختصر في ذكرايات القرآن المتشابهة من اختلاف
بزيادة او تقديم او ابدال حرف باخر وغير ذلك مع بيان سبب
الاختلاف وذكر من ذكر غير المتلخه مع بيان سبب تكراره
ومن ذكر ما يخرج من اسئلة القرآن العزيز واجوبتها صريحا
او اشاره جمعت من كلام العلماء المحققين مع ما فتح الله تعالى
به علي من فهم فضله المتين **سمي** بفتح الهمزة
لكشف ما يلتبس في القرآن والله اسأل ان ينفع به وان يجعله
خالصا لوجهه ورضي ونعم الركيل **سورة الفاتحة**
بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ وتقدير العامل مؤخر
كما صنعت اولي من تقدمه ليعني الاختصاص والاهتمام
بشأن المقدم وانما قدم في قوله اقربا باسم ربه للاهتمام
بالقران ولان ذلك اول سورة انزلت **قوله** الرحمن الرحيم
كثرة لان الرحمة هي الانعام على المحتاج وذكر في الآية الاولى
المتم دون الختم عليهم فاعادها مع ذكره بقوله رب العالمين الخ
وان **قوله** الرحمن ابلغ من الرحيم فكيف
قدمه وعادة العرب في صفات المدح الترتيبي من الادنى الى
الاعلى كقولهم فلان عالم بخير من فلان ذكر الاعمى اول ثم الادنى ثم
يتجدد بعد ذلك من فائدة بخلاف عكسه **قوله** ان كان
بمعنى واحد كندمان ونديم كما قاله الجوهري وغيره فلا
اشكال او بان الرحمن ابلغ كما عليه الاكثرون فاما قوله لانه
اسم خاص بالله تعالى كلفظ الله **قوله** وياك كرراياك
لانه لو حذفه

لانه لو حذفه من الثابت لغانت فائدة التقديم وهو قطع
الاتساق بين العالمين اذ لو قيل اياك نعبد ونستعين لم
يظهر ان التقديم اياك نعبد وياك نستعين اياك نعبد
ونستعينك فان **قوله** اذ كان نستعينك مفيدا
لقطع الاتساق في العالمين فلم عدل عنه مع انه اخبر
مع وياك نستعين **قوله** عدل اليه ليفيد المحرر
فان **قوله** لم قدم العبادة على الاستغانة مع ان الاستغانة
مقدمة لان العبد يستعين بالله تعالى على العبادة ليعينه
عليها **قوله** الواو لا تقتضي الترتيب او المراد بالعبادة
التوحيد وهو مقدم على الاستغانة بل على سائر العبادات
قوله صراط الذين انعمت عليهم كذا الصراط لانه المراد
للمسوك فذكر الاول لما كان دون السالك فاعاده مع ذكره بقوله
صراط الذين انعمت عليهم الخ المصريح فيه بما يخرج اليهود
وهو المفضوب عليهم والنصارى وهم الضالون فان **قوله**
المراد بالصراط المستقيم الاسلام والقران او طريق الجنة
كما قيل والمؤمنون مهتدون والي ذلك في معنى طلب الهداية
له فمعية اذ فيه تحصيل الحاصل **قوله** معناه شئنا
وادمننا عليها كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا فان **قوله**
ما نأبوا وقوله لا في قوله ولا الضالين مع ان الكلام بده ونها كان
في المقام **قوله** فائدة تأكيد النفي المفاد من غير قصر
سورة البقرة
قوله المكرر من اوائل سنت سور و زاد في الاعراف
صا والقوله بعده فلا يكون من صدره كخرج منه ومن العذر والقوله
بيده الله الذي رفع السموات واعلم ان حروف الهجاء
في اوائل السور من المتشابهة التي استأثر الله بعلمه وهي سر

اد

اد

من

تعلق النبي بالمعصية
والعطف عليه

القران وفائدة ذكرها طلب الايمان بها وقيل هي معلومة
 المعاني وعليه فقبل كل حرف منها اول اسم من اسماء الله تعالى
 فالالف من الله واللام من اللطيف والميم من المجد والصاد
 من الصادق والراء من الرؤوف **وقيل** هي اقسام اسم
 الله تعالى بها اشرفها وقيل غير ذلك وان تشميتها حروف
 بحاز وانما هي اسما مسمايتها الحروف المبسوطة وعليه
 فقبل معرفة وقيل ببنية وقيل لا ولا وقد بينت ذلك في غير
 هذا الكتاب **قوله** لا ريب فيه اي لا شك فيه **فان قلنا**
كيف نفي الريب وكما ضال ارتاب فيه **قلنا** المراد ان
 ليس محلا للريب او لا ريب فيه عند الله ورسوله والمؤمنين
 اولان ذلك نفي بمعنى التسمي اي لا يرتابوا فيه لانه من عند الله
 ونظيره قوله تعالى ان الساعة آتية لا ريب فيها **قوله**
 هدي للمتقين **فان قلنا** كيف قال هدي للمتقين وفيه
 قصد الحاصل لان المتقين صمدون **قلنا** انما صاروا
 متقين باستيفاد اسم الهدي من الكتاب والمراد بالهدي البشارة
 والدوام عليه او اراد العريقين واقتصر على المتقين لانهم
 الغايرون بمنافع الكتاب ولا يجازي من قوله تعالى سراويل
 تقويم الحرف **قوله** م يوقنون اي يعلمون واليقين العلم
 بعد ان لم يكن ولهذا لا يقال يعلم الله يقين **قوله** اولئك
 علي هدي من ربهم **فان قلنا** لم ذكر ذلك مع قوله
 قبل هدي للمتقين **قلنا** لانه ذكر هنا مع هدي
 فغير فاعله بخلافه **قوله** سوا عليهم **فان قلنا**
 لم حدثت الواو هنا واشتبهت في سوا **قلنا** لان ما هنا
 جملة هي خبر عن اسم ان وما هناك جملة عطفت على خبري

علي اخري

علي اخري **فان قلنا** ما فائدة بعثة الرسل بعد
 قوله سوا عليهم **الانه قلنا** لئلا يكون للناس
 حجة اولاد الالهة فزلت في قوم لا يرونون ولو جاءتهم كل
 اية فنبهتة الرسل انتفع بها اخرون فاسروا **قوله**
خادعون الله **فان قلنا** كيف قاله مع ان الخادعة
 انما تتصور من حق من تخفى عليه الامور ليسم الخداع
 من حيث لا يعلم ولا يخفى على الله شيء **قلنا** المراد
 بخادعون رسول الله والمراد معاملة الله معاملة رسوله
 فكيف كقولهم تعالى ان الاليات يبايعونك انما يبايعون
 الله وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله او سمي تفاقيم
 خداعا لشبهه بفعل الخادع **قوله** الا انهم هم المفسدون
فان قلنا كيف خص الفساد بالماضين مع ان
 غيرهم مفسدون **قلنا** المراد بالفساد الفساد بالماضي
 وهم كانوا مختصين به **قوله** الله يستهزء بهم **فان قلنا**
 الاستهزاء من باب الهبت والسخرية وذلك قبيح على الله تعالى
 وينزه عنه **قلنا** سمي جزا الاستهزاء استهزأ
 مشاكلة لقوله و جزا سبية سبية مثلها والمعنى ان الله
 تعالى يجازيهم جزا استهزائهم **قوله** او تصيب
 من السماء ماء فليأكلوه **ما فائدة** قوله من السماء ان
 الصيب لا يكون الا منها **قلنا** فائدة انه عرف السماء
 واحتماف الصيب اليها ليدل على انه من جملة افاق السماء امن
 افق واحد اذ كل افق سمين سما وظهرة ذكر قوله تعالى وما
 من دابة في الارض الا ناس بها يجعلون اصابعهم في اذانهم
 عبروا الاصابع عن اناملها والمراد بعضها لانهم انما جعلوا
 بعض اناملهم **قوله** فلا تجعلوا لعلانه اذ وانتم تعلمون